ISSN: 2750-6142

المجلد 4، العدد 10، 2025
Vol: 4 / N°: 10 (2025)

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS

Arabic Translation Work:

Anthony Kenny (Author)

Peter Thomas Geach, 1916-2013*

Manal Mohammad Khalif (Translator)
Damascus University, Damascus, Syria
Email : memophello@gmail.com
Orcid : 0009-0001-9386-1592

Received	Accepted	Published
1/12/2024	26/1/2025	27/1/2025

doi : 10.63939/AJTS.kagsxa46

Cite this article as : Kenny, A. (2025). Peter Thomas Geach, 1916-2013 (M. M. Khalif, Arabic Trans.). *Arabic Journal for Translation Studies, 4*(10), 186-202.

Abstract

This translation aims to shed light on the personal and scientific life of the English translator and philosopher Peter Thomas Geach, to reveal the joints that played a decisive role in his life, especially his family, which perhaps influenced how he dealt with his children and academic colleagues. Despite its harshness, this life created a brilliant and exceptional mind that played a role in his translation of many works from English to Polish, and from German to English. The importance of translating this essay appears in clarifying the intellectual link between him and his wife, Elizabeth Anscombe, and the extent of Ludwig Wittgenstein's influence on their thoughts. The essay also sheds light on Geach's most important works, the motivations behind its writing, and his stance on the most contemporary philosophical currents, particularly those of Gottlob Frege, and ancient philosophical doctrines such as Plato, Aristotle, and Socrates. To know to what extent did Saint Thomas Aquinas influence his thought? What direction did he adopt from Renaissance philosophers such as Hume, Locke, and Hobbes? Also, the importance of the essay appears in tracing the intellectual transformation that occurred in Geach's mind throughout his life, understanding the reasons behind the many errors that appeared in his later works, particularly his "God and The Soul", his stance on "Causality and Creation", "Form and Existence", and what he wrote about "The True and Living God". Additionally, it explores his stance on the problems associated with Aristotelian logic and helps us understand the perspective he presented in the philosophy of language.

Keywords: Personal identity, Generality, Forms, Subject, Predicate

© 2025, Khalif, licensee Democratic Arab Center. This Translated Paper is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

* Kenny, A. (2015). Peter Thomas Geach, 1916-2013. In R. Johnston (Ed.), *Biographical Memoirs of Fellows of the British Academy, XIV* (pp. 185-203). Oxford University Press. https://www.thebritishacademy.ac.uk/publishing/memoirs/14/geach-peter-thomas-1916-2013/

المجلة العربية لعلم الترجمة
Arabic Journal for Translation Studies
OPEN ACCESS
المجلد 4، العدد 10، 2025
Vol: 4 / N°: 10 (2025)
ISSN: 2750-6142

عمل مترجَم:

أنتوني كيني (المُؤَلِّف)

بيتر توماس جيتش، 1916-2013

منال محمد خليف (المترجِمة)
جامعة دمشق، دمشق، سوريا
الايميل: memophello@gmail.com
أوركيد: 0009-0001-9386-1592

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/12/1	2025/1/26	2025/1/27

doi: 10.63939/AJTS.kagsxa46

للاقتباس: كيني، أ. (2025). بيتر توماس جيتش، 1916-2013 (ترجمة منال محمد خليف). *المجلة العربية لعلم الترجمة، 4*(10)، 186-202.

ملخص

تهدف هذه الترجمة إلى تسليط الضوء على حياة المترجم والفيلسوف الإنكليزي بيتر توماس جيتش الخاصة والعلمية، والكشف عمّا يعتريها من مفاصل شكّلت الدور الحاسم في حياته، ولا سيما عائلته التي أثرت ربما في الطريقة التي تعامل بها مع أبناءه وزملائه الأكاديميين، وعلى الرغم من قساوتها لكنها خلقت عقلية عبقرية فذّه كان لها دور في ترجمته للعديد من الأعمال من الإنكليزية إلى البولندية، ومن الألمانية إلى الإنكليزية، وتظهر أهمية ترجمة هذا المقال في توضيح الرابط الفكري بينه وبين زوجته إلزابيث أنسكومب، ومدى تأثير لودفيغ فيتغنشتاين في فكرهما، ويلقي المقال الضوء على أهم مؤلفات جيتش، والدوافع التي أدّت به إلى تأليفها، وموقفه من أهم التيارات المعاصرة له، ولا سيما جوتلوب فريجه، والمذاهب الفلسفية القديمة مثل أفلاطون وأرسطو وسقراط. ومعرفة إلى أيّ مدى أثّر القديس توما الأكوني في فكره؟ وما الاتجاه الذي تبناه من فلاسفة عصر النهضة من أمثال هيوم ولوك وهوبز؟ كما تظهر أهمية المقال في تتبع التحول الفكري الذي طرأ على عقلية جيتش خلال مسيرة حياته، ومعرفة الأسباب التي أدّت إلى ظهور العديد من الأخطاء في مؤلفاته الأخيرة، ولا سيما كتابه "الله والنفس"، وموقفه من "السببية والخلق"، و"الصورة والوجود"، وما كتبه عن "الإله الحق الحي"، وموقفه من المشكلات التي ترتبت على المنطق الأرسطي، ومعرفة رؤيته التي قدمها في فلسفة اللغة.

الكلمات المفتاحية: الهوية الشخصية، التعميم، الصور، المحمول، الموضوع

©2025، خليف، الجهة المرخص لها: المركز الديمقراطي العربي.
نُشر هذا النص المترجَم وفقًا لشروط Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0).
تسمح هذه الرخصة بالاستخدام غير التجاري، وينبغي نسبة العمل إلى صاحبه، مع بيان أي تعديلات عليه. كما تتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بأية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

وُلِد بيتر جيتش في 29 مارس/آذار عام 1916 في شارع رويال أفينيو رقم 41 في تشيلسي. كان والده جورج هيندر جيتش خريج جامعة كامبريدج يعمل في الخدمة التعليمية الهندية، ودرَّس الفلسفة لاحقًا في لاهور، وكان متزوجاً من إليانور سنونينا، ابنة مهندس مدني بولندي هاجر إلى إنجلترا. لكن زواجه لم يكن سعيداً؛ فبعدَ فترةٍ وجيزة قضتها إليانور في الهند عادت إلى إنجلترا لتلد وانفصلت عن زوجها. وقضى بيتر جيتش سنوات عمره الأولى في منزلِ أجداده البولنديين في كارديف، لكن والده أوصى به مربيته السابقة عندما بلغ الرابعة من عمره، وهي سيدة عجوز معتزلة تدعى الآنسة تار. وعندما حاولت والدة بيتر زيارته، حذّرته الآنسة تار من مجئ امرأةٍ مجنونة خطيرة، لذا ابتعد بيتر عنها مرتعدًا عندما حاولتْ معانقته. وما إنْ غادرت، ألقت المربية طوبةً من النافذة، ومنذ ذلك الحين انقطع التواصل بين الأم وابنها. وعندما بلغ ثمانية أعوام أصبح تلميذًا في مدرسةِ كاتدرائية لانداف. وعُينَ والده بعدها بفترةٍ قصيرة في الخدمة التعليمية الهندية وتولى أمر تعليمه. وزادتْ دهشة مشرفه في لانداف عندما حصل بيتر على منحةٍ دراسية في كلية كليفتون في بريستول.

وقد تعلم جيتش الأب العلوم الأخلاقية في كلية ترينيتي في كامبريدج من برتراند راسل Bertrand Russell، وجورج إدوارد مور G. E. Moore، وغرس في ابنه مباهج الفلسفة منذ نعومة أظفاره. وما أنْ بلغ بيتر سن الثالثة عشرة حتى قرأ كتاب "بعض عقائد الدين" لمكتاغرت McTaggart، الذي حرّره من التطهيرية التي تبنتها الآنسة تار، وكتاب "المنطق الصوري" لنيفيل كينز Neville Keynes، الذي منحه مهارةً مدى الحياة في المناورة القياسية. ثم أتى اليوم الذي اعتقدَ فيه والده أنَّه تعلم من كينز القدر الذي رغب أنْ يتعلمه منه، كما ذكر لنا لاحقًا بيتر: "قال لي والدي: حسنًا بيتر سنبدأ غدًا في دراسة مبادئ الرياضيات": وهذا ما فعلناه حقًا، وشجعه أيضًا على قراءة كتاب "المحاورات" لبيركلي Berkeley وكتاب "النفعية" لميل Mill، ولم يكن ذلك إلا للكشف عمّا تحتويه هذه الكتب من مغالطاتٍ منطقية.

التحق بيتر جيتش في عام 1934بكلية باليول في أكسفورد، ووجد نفسه للمرة الأولى وسط صحبةٍ أنيسةٍ في مثل سنه. لكن والده كان يفضّل أنْ يلتحق بجامعة كامبريدج؛ لكونه يرى أنَّها متفوقة جدًا من الناحية الفلسفية على جامعة أكسفورد، وحُسم الموقف لصالح كلية باليول لِما وفرته المنحة الدراسية من مزايا مالية. لكن والده الذي ازداد إسرافه وفقره بعد عام تقريبًا، رفضَ دفع أيّ رسومٍ إضافية. ومراعاةً للتقاليد العائلية موّلتْ الكلية بقية دراسته في أكسفورد، واشترطت فقط (بناءً على نصيحة طبيب نفسي) ألا يرى والده ثانيةً.

وعلى الرغم من ذلك أخذ جيتش الشاب تحذير والده له بالاعتبار عندما قال: «ما يسمونه بالمنطق في أكسفورد يا بيتر ليس سوى دعابة سخيفة»، فحرِص على تجنب ما ينجم عنه من فساد. ويذكرُ فيما بعد: «أنا مدينٌ لباليول في حرية المناقشة اللامتناهية مع أقراني أكثر من أيّ تعليمٍ فلسفي صوري. وأتذكر أنَّني قضيتُ أربع سنوات بالكامل تقريبًا في باليول؛ ولم أذهب قط إلى محاضرات الفلسفة خارج الكلية، ولم أعرفْ أيّ شخص تقريبًا في كليات أخرى».

ومن مدرسيه في باليول سيريل بيلي Cyril Bailey، وتشارلز موريس Charles Morris، ودونالد آلان Donald Allan. كما حظي بقراءة لوكريتيوس Lucretius بترجمةِ بيلي، ولم يكن المؤلفين التقليديين الآخرين على قدرٍ من الأهمية ذاتها، لكن جيتش نال المرتبة الثانية في الامتحانات التمهيدية في الجامعة. وأخبرني في أحد الأيام أنَّ تشارلز موريس كان صديقًا جيدًا له عندما كان فقيرًا للغاية، ويذكر أنَّه: «لم يكن منطقيًا وهو يعلم ذلك، ولم يحاول أنْ يفرض عليّ دراسات مفصّلة عن هراء

[أكسفورد]». وهو مدينٌ بالفضل لدونالد آلان طيلة حياته؛ لانهماكه في دراسة أفلاطون وأرسطو. وقبل ذهابه إلى باليول، كان بيتر بتأثيرٍ من والده معجباً جدًا بكتاب "مبادئ الأخلاق" لجورج إدوارد مور، إذ يقول: «بقيتُ مفتونًا به حتى اضطررت إلى قراءةِ كتاب "الأخلاق النيقوماخية" للأدب الإنساني في أكسفورد؛ ثم تلاشت هذه الفتنة تمامًا وإلى الأبد.»

كان جوزيف جريموند Jo Grimond وستيوارت هامبشاير Stuart Hampshire وجورج مالكوم George Malcolm وجون تيمبلتون John Templeton من معاصري جيتش في مرحلة الدراسة الجامعية. وأثناء دراسته في الكلية، التحق بالجامعة كلّ من إدوارد هيث Edward Heath ودينيس هيلي Denis Healey. وفي سنواته الأخيرة كان بيتر من الناجين القلائل من جيلٍ متميز، ثم أصبح كاثوليكيًا رومانيًا في آخر سنة له في باليول قبل حصوله على المرتبة الأولى في الامتحانات النهائية. ويعزو هذا الأمر في مذكراته اللاحقة في المقام الأول إلى مناقشته مع معاصريه في باليول:

«صرتُ أجادلُ الكاثوليك كثيرًا مع مرور الزمن. ولا شكّ أنَّني كنتُ أذكى منهم، لكنهم كانوا يتمتعون بميزةً لا تقدّر بثمنٍ، ألا وهي أنَّهم على حق. وهي الميزة التي لم يفتقدو لها باللجوء إلى الفلسفة والتبريرات الرديئة التي كانت تُدرَّس أحياناً في المدارس الكاثوليكية. لكن دفاعاتي انهارت فجأةً في يومٍ من الأيام، وأدركتُ ضرورة أنْ ألتمس تعليمًا في الدين الكاثوليكي، إن أردتُ أن أظلّ رجلاً صادقاً».

كان جيتش بالفعل من أتباع اليعقوبية قبل أنْ يصبح كاثوليكيًا. وحرّر مع رجال آخرين من باليول مطبوعة ساميزدات، بعنوان "الوردة البيضاء: من أجل الحرية الإنجليزية". ورفعَ علم اليعقوبية فوق برج باليول وأعلن من مقام الشهداء اعتلاء عرش المدّعي من آل ستيوارت، روبريخت من بافاريا، وذلك في الحادي عشر من ديسمبر 1936، عندما تنازل الملك إدوارد الثامن عن العرش.

كره جيتش الفلسفة السياسية التي تعلمها في باليول؛ لكونها تمدح لوك وروسو وتدين هوبز. وكردة فعل على ذلك، أدان لوك بوصفه تابعًا لعصره، وروسو باعتباره مجنونًا ومن السيء والخطير أن نعرفه. وازدرى طيلة حياته التجريبيين البريطانيين بقوله: «اعتقدُ أنَّ هيوم وحده من يستحق الاحترام المطلق". ولم يكن هوبز في قائمة من أدانهم. حيث أخبرنا عندما كان في باليول: "لقد أصبحتُ مقتنعًا بأنَّ هوبز كان رجلاً عظيماً وصالحاً، أحبّ العدالة والرحمة وسيادة القانون، وأبغضَ الكبرياء والغطرسة والقسوة وغيرها من الرذائل في الحياة العامة».

كثيراً ما يُنظَر إلى هوبز باعتباره أب للفلسفة التجريبية البريطانية، إلا أنَّ جيتش وضعه في موضعٍ آخر من تاريخ الفكر. وكتبَ لي ذات مرة:

«انتمى هوبز إلى تقليدٍ رائعٍ من تقاليد السياسة المحافظة؛ وسأذكرُ فيما يلي أشخاصًا (جميعهم من الذكور) من أصحاب الخلافة الرسولية الإنجليزية (الخلافة على الكرسي البابوي): القديس توماس مور Thomas More، وهوبز، والدكتور جونسون Johnson، ووليام كوبيت William Cobbett، وجلبرت تشيسترتون G. K. Chesterton. يا لها من كوكبةٍ من غريبي الأطوار القدامى الرائعين، الذين كتبوا بصورةٍ جيدة!»

أعتقد أنَّه لم يكن ليعترض باعتبارهِ خليفةً لهذا التقليد.

التقى بيتر بزوجته المستقبلية الفيلسوفة إليزابيث أنسكومب بعد أنْ نجح في الامتحانات النهائية في يوم عيد كوربوس كريستي عام 1938. وروتْ لي إليزابيث ذات مرة قصة بداية خطوبتهما: «اقترب مني بيتر بعد الموكب وبدأ يربّتُ على كتفي، وقال:

«أنا معجبٌ بتفكيرك يا آنسة أنسكومب». وقبل أن يتزوجا بثلاثِ سنوات أقاما تعاونًا فلسفيًا مثمرًا من النوع النادر جدًا في تاريخ الفلسفة. وفيما يلي يقدم بيتر في مذكراته وصفًا مؤثرًا لصحبتهما في السنوات الأولى:

«لقد نهلتْ إليزابيث الكثير من الدروس الفلسفية مني. وأدركتُ أنَّها كانت بارعة في هذا الموضوع، لكن تطورها الحقيقي كان بتأثير الحافز القوي المتمثل في محاضرات فيتغنشتاين ومحادثاتها الشخصية معه. خرجت عن وصايتي بالطبع، وأخشى أنْ يثير ذلك استيائي، لكنني أدركتُ أنَّ هذا الشعور كان تافهًا وغير عقلاني، وسرعان ما تغلبتُ عليه.»

حصل جيتش في العام الأخير من السلام على زمالةٍ بحثية من مؤسسة غلادستون في مكتبة سانت دينيول في هاوردن. وكان موضوع بحثه الأساسي فلسفة مكتاغرت، لكنه استغرق معظم وقته في قراءة أعمال توما الأكويني. ولعلّ تلك هي الفترة التي حصل فيها على الطبعة الثانية عشرة من كتاب "الخلاصة اللاهوتية"، الذي كان يخرجه من جيبه في الندوات والمناقشات لدحض التصريحات المتهورة التي يطلقها الكهنة المحدثون.

ومع اندلاع الحرب في عام 1939، ساهمتْ إليزابيث أنسكومب بمقالٍ في كُتيبٍ بعنوان "دراسة عدالة الحرب الحالية: رؤية كاثوليكية". واستناداً إلى تقاليد الحرب العادلة التي أُهملت آنذاك، زعمتْ في مقالها الذي سرعان ما تبرأ منه رئيس أساقفة برمنغهام الكاثوليكي الروماني ما يلي: «على الرغم من أنَّ غزو بولندا قد منح الحق المشروع للحلفاء في اللجوء إلى الحرب، لكن من غير المحتمل أنْ تلتزم الحكومة البريطانية بهذا الحق، ومن الممكن أن تفوق العواقب السيئة المحتملة ما يترتب على هذه الحرب من نتائج سيئة». رفض بيتر لأسبابٍ مماثلة بلا شك الالتحاق بالجيش البريطاني، باعتباره رافضًا للخدمة العسكرية، وعمل خلال سنوات الحرب في إنتاج الأخشاب. وحاولَ الانضمام إلى الجيش البولندي، لكن جهوده ذهبت سدى على الرغم من مساعدة اثنين من البولنديين في خدمة الحكومة في المنفى. بيدَ أنَّه كوّن العديد من الأصدقاء البولنديين واتقنَ لغتهم.

تزوج بيتر وإليزابيث في نهاية عام 1941 في كنيسة برومبتون، وحصلتْ إليزابيث في العام التالي على زمالة بحثية في كلية نيونهام، كامبريدج. وعاشَ الزوجان بعد انتهاء الحرب لمدةِ ست سنوات في سكنٍ للإيجار في كامبريدج، ثم انتقلتْ إليزابيث إلى أكسفورد بعد أنْ أصبحت زميلة في سومرفيل في عام 1946. ورُزق الزوجان في تلك الفترة أول ثلاثة أطفال، وكانت إليزابيث هي المعيل الرئيس للأسرة، أما بيتر فهو ربّ الأسرة الذي كان يكافح من أجل توفير دخلِ الأسرة من خلال التدريس والمحاضرات بأجرٍ زهيد. وهكذا عاشَ آل جيش في فقرٍ مدقع، ومع ذلك استضافوا النزلاء وباعوا الكتب الثمينة حتى تحسنت ظروفهم في عام 1951 عندما عُيّن بيتر في منصبِ محاضرٍ مساعد في قسم الفلسفة بجامعة برمنغهام.

حضر جيتش في سنوات كامبريدج هذه محاضرات فيتغنشتاين، ودُعي كثيرًا للقيام بنزهات فلسفية معه. ودوّنَ ملاحظات عن المحاضرات التي نُشرت في النهاية، لكنه لم يكن مقرّبًا من فيتغنشتاين كحال أنسكومب التي أصبحت فيما بعد وصيةً على حقوقه الأدبية، وكان تأثيره عظيماً على الزوجين ولكن بطرقٍ مختلفة، وحظيتْ إليزابيث بتأثيرٍ أكبر؛ حيث قالت لي ذات مرة عبارة غير دقيقه ولكنها جليّة: «استقيتُ جميع أفكاري من فيتغنشتاين». وكان الأمرُ مختلفًا في حال بيتر، حيث استحوذ فيتغنشتاين فعلًا على مكانةٍ لديه بين أبطال الفلسفة المخضرمين مثل أرسطو والأكويني، إلى جانب معلمه المكتشف حديثًا جوتلوب فريجه Frege. وأعتقدُ أنَّ جيتش كان متأثرًا بفريجه أكثر من تأثّره بفيتغنشتاين، وكان يسعى دائمًا لتقليل الاختلافات الفلسفية بين المفكرَين.

تعلّم جيتش من فريجه وفيتغنشتاين درسًا بالغ الأهمية، عبّر عنه بالكلمات التالية:

«كثيرًا ما تكون الأخطاء الفلسفية عبارة عن التباسات وليست أمورًا زائفة قابلة للدحض، ولا يمكننا أن ننقل بالمثل الآراء المضادة في قضايا ذاتية ذات قيمة حقيقية...لا يمكن إثبات هذه الآراء على أنَّها فرضيات، بل يمكن نقلها جدليًا فقط؛ لأنَّ العملية الجدلية تتضمن إلى حدٍ كبير فنًا ربما تعلمتُ مزاولته إلى حدٍ ما من فيتغنشتاين، لكي أختزل اللغو الكامن الذي وجدته في محاولات الرفض لهذه الآراء إلى لغوٍ ظاهر.»

في عام 1949 ضمّ جيتش معلمًا آخر إلى مجموعته الفلسفية، حيث كتب فجأةً إلى كواين W. V. O. Quine، الذي أُعجبَ بكتاباته المنطقية، وهكذا بدأتْ بينهما مراسلات طويلة الأمد قوامها الاحترام المتبادل. وعندما أمضى كواين عاماً في أكسفورد، حضر الاثنان معاً ندوات عقدها جون أوستن (الذي اعتبره جيتش دجالاً حقًا) في ماجدلين. واعتبر جيتش في أواخر حياته أنَّ كواين وفيتغنشتاين هما الصديقان الفلسفيان اللذان تعلّم منهما أكثر من غيرهما. وما يزال ملفُ مراسلاتهما كما وصفه كواين ذات يوم، "دليلًا مبهجًا للأجيال القادمة". ولم يقدم جيتش أيّ مساهمةٍ تذكر في المنطق الرياضي، ولم يكن من النوع المنطقي الذي يبني أنظمةً تستند إلى أدلةٍ مناسبة للاتساق والاكتمال. لكنه كان محاورًا جديرًا بكواين بصفته فيلسوفًا للمنطق.

من الواضح أنَّ جيتش وأنسكومب كان بينهما تأثيرٌ متبادل، لكنهما تعاملا بخلافِ ذلك تمامًا كفيلسوفين. كانت أنسكومب أفضل معلمة، وزادَ عليها جيتش بوصفه أفضل محاضر، وأفضل كاتب. تقول ابنتهما ماري عن والدتها: «سألتُها عندما كنتُ يافعة عمّا إذا كانت هي الفيلسوف الأفضل أم والدي، فقالت: إنَّه يتمتع بذكاءٍ حاد، لكنها تتمتع بقدرةٍ أعظم على رؤية المشكلة ومعالجتها». (Anscombe. 2005, p. xx.) كتب بيتر أنَّ إليزابيث كانت المفكرة الأكثر جرأةً في الوقت الذي لم يفكر فيه بقفزاتٍ جريئة بل كانت خطواته بطيئة. ولعلّه كان يشعر بالإهانة عندما يسأله الناس عن رأي زوجته في موضوعٍ فلسفي، إذ يُفترض أنَّه يعرفه ويتفق معه أيًا كان. ويقول: «لي الحق في الاقتراب من جسدها بصفتي زوجها، وليس لي سلطة على تفكيرها».

ألقى جيتش محاضرات عن فريجه أثناء دراسته في كامبريدج، وكتبَ عددًا من المقالات عن موضوعاتٍ منطقية. كان أول ما نشره هو "التعيّن والحقيقة" في مجلةِ "التحليل" عام 1948. وكان الأهم هو بحثٌ بعنوان "الموضوع والمحمول" في مجلة العقل، عام 1950؛ الذي كتب فيه مصطلحات ومجموعة من المبادئ المنطقية التي استفاد منها جيدًا في السنوات اللاحقة في العديد من مجالات الفلسفة.

يرى جيتش أنَّ الموضوع والمحمول والقضية تمثل دائمًا أجزاءً من اللغة: يرتبط المحمول في القضية بموضوع ويُحمَل على ما يمثّله الموضوع. وقد فرض في كتاباته تمييزًا صارمًا بين الرموز والأشياء التي تشير إليها، وهو تمييزٌ لا يُلاحظه بتاتًا حتى أعظم المناطقة. تنتمي المحمولات إلى فئةٍ أوسع من العبارات التي يطلق عليها جيتش أيضًا اسم "المحمولات". وقد ترتبط المحمولات ليس فقط بالأسماء بل بالضمائر أيضًا، كما في عبارة «الرجل الذي أفلس البنك في مونت كارلو». وتكون العبارة محمولًا إنْ أمكن ربطها بموضوع، ولا يكون المحمول إنْ لم يرتبط بالفعل بقضية.

ولابدّ أن نميز بين القضايا وما تُخبر عنه؛ وليس من الضروري أنْ نقدم في الحَمل تعبيرًا: فقد يرتبط المحمول بموضوع في جملةٍ تابعة. حيث كتبَ جيتش: «تطلّب الأمر عبقرية الشاب فريجه لحل الاتحاد الشنيع والمروع الذي وضعه المناطقة السابقون بين أهمية المحمول والقوة الإخبارية للجملة». (Geach. 1968.) ومنذ ذلك الحين، كلما اضطر إلى لفت الانتباه إلى هذا التمييز، كان يطلق عليه اسم "إشارة فريجه".

وتختلف الأسماء والمحمولات عن بعضها بعض. فالاسم له معنى كامل، ويمكن أن يُفهم بمفرده في تسميةٍ بسيطة، مثل «مرحبًا جيميما». والمحمول هو ما يبقى من القضية عند حذف موضوعها (على سبيل المثال "...هي قطة") وبالتالي ليس لها معنى كامل؛ لأنَّها تتضمن مكانًا فارغًا يجب ملؤه بالموضوع. ونتيجة هذا الاختلاف، رفض جيتش منطق الحدود الأرسطي، فالحدود عناصر يمكن أن تكون موضوعًا في قضية ومحمولًا في قضية أخرى. وكما يقول في العادة: «كان أرسطو آدم المنطق، وسقوطه كان مبدأ الحدود».

دافع جيتش عن فرضيتين جعلتاه على خلافٍ مع أغلب المناطقة. أولاً: زعم أنَّه لا وجود لشيءٍ اسمه الهوية المطلقة، ولا معنى للحكم على ما إذا كانت الأشياء "ذاتها" أو ما إذا كان الشيء "يبقى ذاته"، ما لم نضف أو نفهم حدًا عامًا. فقد يكون (أ) و(ب) هما (ف) ذاته، ولكنهما ليس (ج). ثانيًا: أكّد أنَّ الأسماء الذاتية وكذلك الأسماء المشتركة يمكن أن تظهر كموضوعاتٍ للجمل. يمكننا أنْ نروي قصة عن الحيوان نفسه، أحيانًا باستخدام "جيميما"، وأحيانًا أخرى باستخدام "القطة..." لكن يتساءل هنا جيتش: كيف يمكن أن نستنتج أنَّ الاسم "جيميما" له ما يلزم ليكون موضوعًا منطقيًا، مع أنَّ لفظ "القطة" لا يمتلك ذلك؟

كانت أولى إصدارات الكتب الطويلة له عبارة عن ترجمات لأعمالِ الآخرين: "ترجمات عن الأعمال الفلسفية لغوتلوب فريجه" [مع ماكس بلاك، أكسفورد، 1952] ولديكارت: "الأعمال الفلسفية" [لندن، 1954: صفحة العنوان تشير أيضًا إلى أنسكومب، لكن الكتاب كان في الأساس لجيتش]. ظهرت هذه الكتب بعد أن انتقلت عائلة جيتش إلى أكسفورد لتقيم في منزلٍ في شارع 27 سانت جون. لكن بيتر اضطر فيما بعد إلى التنقّل من أكسفورد إلى برمنغهام، حيث ترقّى على مرّ السنين في السلم الأكاديمي، فأصبح على التوالي معيدًا، ثم محاضر أول، ثم أستاذًا في عام 1961.

وانبهر جيتش بعد ذلك في الخمسينيات من القرن العشرين بفلاسفةِ العصور الوسطى إلى جانب توما الأكويني. وتفرّدَ بين الفلاسفة البريطانيين في ذلك الوقت بحصولهِ على معرفةٍ تفصيلية للكتابات المنطقية لرجال مثل والتر بيرلي Walter Burleigh، ووليام شيروود William of Sherwood، وجان بوريدان John Buridan. واستفاد من هذه المعرفة حين طُلِب منه إلقاء محاضرة في أكسفورد في عام 1957 كنائبٍ لأستاذ الجامعة في فلسفة العصور الوسطى. كانت المحاضرات التي ألقاها في قاعة بلاك فرايرز بمثابة الأساس لأطروحةٍ مهمة في نهاية المطاف بعنوان "الدلالة والتعميم: دراسة لبعض النظريات الوسطية والحديثة". نشرت مطبعة جامعة كورنيل هذا الكتاب لأول مرة في عام 1962، ولكنه نُقح كثيرًا لاحقًا وظهر في الطبعة الثالثة عام 1980.

وبعد وفاة فيتغنشتاين في عام 1951 نُشرَ كتابه "تحقيقات فلسفية" بترجمة أنسكومب، أكسفورد، 1953. ونشر جيتش في عام 1957 أطروحةً قصيرة عن فلسفة العقل، بعنوان "الأفعال الذهنية" في لندن، التي كانت وستظلّ واحدة من أوضحْ الشروحات لفكر فيتغنشتاين. إذ قال جيتش: «إنَّ الحجة المعروفة عن اللغة الخاصة لا تلغي وجود الأفكار والمشاعر الخاصة». واستناداً إلى تمييزٍ مفضل لدى فريجه، أوضحَ جيتش أنَّ الكلمات قد تكون لها دلالة خاصة، لكن ليس لها معنى خاص. وفي موضعٍ آخر من الكتاب ناقشَ طبيعة المفاهيم وتكوينها، ووضع نظرية للحكم. وشنَّ هجوماً متواصلًا على هدفين: السلوكية من ناحية، و"التجريدية" من ناحية أخرى، والتي كان يقصد بها التفسير التجريبي لتكوين المفاهيم. استعانَ في شرحه بفيتغنشتاين والأكويني، وبذلَ قصارى جهده لإثبات أنَّ فيتغنشتاين لم يكن سلوكياً وأنَّ الأكويني لم يكن تجريدياً.

كانت منشورات جيتش اللاحقة التي ظهرت على شكلِ كتاب عبارة عن مقالاتٍ عن توما الأكويني وفريجه. وقد أوكل له مهمة كتابة هذه المقالات لصالحِ موسوعة الفلسفة ولكن المحرر رفضها، إلى جانب مقالٍ عن أرسطو بقلم أنسكومب. ونشرتْ دار بلاكويل ومطبعة جامعة كورنيل المقالات المرفوضة في عام 1961 تحت عنوان "ثلاثة فلاسفة". لكن مقال جيتش عن توما الأكويني، بالإضافة إلى نشر ورقةٍ بحثية بعنوان "الصورة والوجود" عام 1955 في مجلة وقائع الجمعية الأرسطية، جعله مؤهلاً لاعتباره مؤسس مدرسة فكرية يُشار إليها في كثيرٍ من الأحيان في هذه الأيام (بصورة مضللة إلى حدٍ ما) باسم "التوماثية التحليلية".

يبدأ المقال عن توما الأكويني بدراسةِ المفاهيم الأساسية: المادة والصورة والوجود والفعل، إذ أنَّ المادة الأولية برأيه هي مادة خام، ولا تمثل شيئًا في الواقع في كلّ الأزمنة؛ فهي ليست كما تصور البعض عبارة عن كينونة مبهمة لا تمثل شيئًا على الإطلاق. وربما يكون تصور توما الأكويني قد فقدَ كلّ قيمته كتحليلٍ أساسي في ضوء تقدّم الفيزياء، لكنه ما زال يُطبق على المستوى العياني. فما يميز بين فردين موجودين في الآن ذاته ومن النوع نفسه هو اختلاف المادة، كقولنا: درهمان. بيد أنَّ الهوية على مدى فترةٍ زمنية لا تعتمد على هوية المادة؛ فقد يغير الكائن الحي نفسه مادته طوال عملية التمثيل الغذائي.

وتمثل الصورة الجوهر المادي من دون مادته. حيث طوّر جيتش في بحثهِ الذي نشره في مجلة الجمعية الأرسطية عام 1955، مقارنةً قيّمة بين نظرية فريجه في الدوال ونظرية توما الأكويني في الصور. فكما اعتبر فريجه أنَّ محمولاً مثل "...هو حصان" يمثل دالّة معينة، أي رمز، اعتبر توما الأكويني أنَّ الحد العام مثل "حصان" يقوم مقام المحمول الذي يشير إلى الصورة. والصورة التي يدل عليها المحمول الذي يردْ في الجملة "سقراط حكيم" يمكن الإشارة إليها أيضًا بعبارة "حكمة سقراط"، لكن لا ينبغي تفسير هذه العبارة الأخيرة على أنَّها "حكمة تنتمي إلى سقراط" تمامًا كما أنَّ "الجذر التربيعي لـ 4" لا يعني "الجذر التربيعي الذي ينتمي إلى 4".

وتشير عبارة "حكمة سقراط" في مصطلحات جيتش إلى صورةٍ فردية؛ فالعبارة التي تشير إلى الصورة العامة، أي الصورة التي تُسمى بدقة، ليس "الحكمة" ولا "حكمة سقراط" بل "حكمة..." ولا تشير "الحكمة" ببساطة إلى شيءٍ في السماء أو الأرض؛ لأنَّ الحكمة دائمًا حكمة: كما يقول الأكويني، هي من شيء (entis الحادث) وليست شيء قائم بذاته (ens الجوهر). وبخلاف مبدأ أفلاطون بأنَّ الصورة التي يعينها الحد العام هي "الوحدة مقابل الكثرة"، أكدّ الأكويني أنَّ السؤال عن "الوحدة أو الكثرة؟" لا يمكن فهمه في حدّ ذاته إن لم نطرحه مقابل حدٍ عام يعيّن صورة أو طبيعة.

ويوضح جيتش في كتابه "ثلاثة فلاسفة" أنَّ أيّ جوهر له صورة فردية واحدة فقط يجعل من جزيء المادة شيئًا حقيقيًا: هذه الصورة الجوهرية في النباتات والحيوانات والبشر هي النفس الفردية. إنَّ "ماهية" أو "طبيعة" القط "تيبلز" شيء مختلف حقًا عن تيبلز ونفسه؛ فهو يشمل المادة واللحم والعظام وكذلك نفس تيبلز، لكنه ليس أيّ جزء معين من المادة واللحم والعظام.

كما يولي جيتش أهميةً بالغة للتمييز الذي وضعه أرسطو بين الفعل والقوة والتصورات التي يدرسها في هذا الإطار. ويبدأ القسم المعنون: "الاتجاهات والميول" من المقال بنقدِ الوصف الهيومي للسببية، ويتناول فكرة ميل القائلة: إنَّ ما يحدث بالفعل يتحدد بميول الفاعلين الطبيعية المتضمنة موقفًا معينًا. ويرى جيتش أنَّ مذهب الميول هذا قريبٌ جداً من نظرية توما الأكويني في الميول أو الشهوات الطبيعية. فالميول تأتي من الصور: بعض الميول تنشأ من صور موجودة بالطبع (مثل درجة حرارة

الجسم)؛ وبعضها الآخر ينشأ من صور موجودة قصداً في الفكر فقط. والرغبة عبارة عن ميلٍ ينشأ عن إدراك الفاعل، لكنها تتجه نحو شيءٍ موجود في الطبيعة وليس فقط في إدراك الفاعل. كما يميز توما الأكويني بين الرغبة الحسية والإرادة بحسب نوع المواضيع التي تخصهما، ومثال ذلك: الأطعمة الذيذة مقابل الثروات والشرف.

طبّق أرسطو بحد ذاته نسق الفعل والقوة على عدةٍ مستويات: على مستوى الجوهر والعرض، ومستوى المادة والصورة. لكنه لم يذكر قط أنَّ ماهية الفرد ووجوده مرتبطان ببعضهما بعض كارتباط القوة بالفعل. وهناك مقاطع في كتاب توما الأكويني توحي بصحة ذلك؛ وقد طرح التوماثيون في القرن العشرين نظرية العلاقة بين الماهية والوجود باعتبارها مذهبًا أساسيًا في ميتافيزيقا توما الأكويني. وزعموا أنَّ هناك تمييزاً حقيقياً بين الجوهر والوجود في كلّ المخلوقات، في حين لا يوجد مثل هذا التمييز عند الله: فالله هو ماهيته الخاصة وهو في الواقع جوهر (esse كينونة) قائم بذاته.

إذا اعتبرنا أنَّ "الكينونة" مرادفة للوجود، فلن نفهم هذه الفكرة بسهولة. ومن غير المنطقي أن نقول عن أيّ شيء إنَّ ماهيته هي الوجود المحض، وهي عبثية أبرزها جيتش في حوارٍ تخيله بين ملحدٍ ومؤمن.

المؤمن: يوجد إله.

الملحد: هذا رأيك الشخصي؛ لكن أيّ نوع من الوجود يكون عليه إلهك هذا؟

المؤمن: ما قلته لك للتو؛ يوجد إله، ذلك هو الله.

لكن" الكينونة" برأي جيتش لا تُترجم تمامًا إلى "الوجود"، وفي الفكر الناضج للأكويني، تكون كينونة الكائن مختلفة عن حقيقة وجود X. وتتوافق الكينونة مع معنى صيغة فعل الكون "هو". حيث يكون مكافئًا لـ "الآن موجود بالفعل" وليس لـ "يوجد..."؛ فالشيء يستمر في الوجود لأنَّه يستمر في كونه X نفسها (على سبيل المثال، رجل، حصان، مدينة)، وبالتالي فإنَّ أيّ "كينونة" مستمرة هي وجود مستمر لصورةٍ فردية معينة.

كانت طبيعة الصلاح أو معنى "الخير" موضوعًا أساسيًا في الفلسفة التحليلية طوال القرن العشرين. إذ قال مور في بداية القرن: إنَّ الخير أو القيمة الأخلاقية العليا كان صفةً غير طبيعية، وأنَّ النفعيين قد ارتكبوا مغالطةً بتعريفهم الخير باللذة، وهي المغالطة الطبيعية المتمثلة في الخلط بين خاصية غير طبيعية وخاصية طبيعية. وبدأ بعض الفلاسفة الذين تأثروا بالوضعية المنطقية فيما بعد ينكرون أنَّ يكون الخير أيّ نوعٍ من الخاصية، طبيعية أو غير طبيعية، ويزعمون أنَّ الأقوال الأخلاقية لم تكن مقولات عن الحقيقة على الإطلاق، بل مجرد عبارات عن العاطفة. وأكّد ريتشارد ميرفين هير R. M. Hare of Balliol من باليول أنَّ تسمية شيء ما بـ "خير" يعني الثناء عليه، وقولنا أنَّ الشيء X خير يعني القول: إنَّه نوع من X الذي لابدّ أن يختاره أيّ شخص يريد X. وستكون هناك معايير مختلفة لـ خير X_S وخير Y_S، لكن هذا لا يعني اختلافًا في معنى كلمة "الخير" التي استنفدت دلالتها الحميدة.

في مقال تحليلي شهير عام 1956 بعنوان "الخير والشر"، استخدم جيتش إشارة فريجه ليتصدى للتمييز الوصفي/التقييمي في حال الحدود الأعم، مثل "الخير". وادعى أنَّ التمييز المهم يكون بين الحدود الوصفية والحملية. ويمكن للمرء في حال الحد الحملي، مثل "الأحمر"، أنْ يعرّف ما يعنيه أن يكون X أحمر دون معرفة ما هو X. وليس الحال نفسه مع الحدود الوصفية مثل "كبير" أو "زائف". ويقول جيتش إنَّ كلمتي "الخير" و"الشر" دائمًا ما تكون وصفية وليست حملية. فإذا قلنا عن فرد (A) إنَّه

طيب، فإنَّنا نعني ببساطة أنَّه رجلٌ طيب، وإذا أطلقنا على سلوك معين لفظة خير، فإنَّنا نعني أنَّه عمل إنساني خيّر. لذلك من الحماقة البحث عن خاصية تُسمى الخير، أو نشاط يُسمى حميد، ويكون حاضرًا دائمًا عندما ندعو شيئًا أنَّه خير.

كما قال في كتاب "ثلاثة فلاسفة": كلّ واحدة من هذه النظريات التحليلية كانت بمثابة طريقٍ مسدود أمام شرح العلاقة بين الخير والصفة التي تجعل الشيء خيّرًا. وقدّم بدلاً من ذلك فرضيةً رابعة مستمدة من الأكويني:

«لا يمكن تعريف الخير في حدّ ذاته بأيّ صفةٍ خاصة بعمل الخير، لكن أيّ شيء يكون خير معطى يحوز على صفة عمل الخير التي تجعل ذلك الشيء خيرًا حال امتلاكها تمامًا.» (Anscombe. 1961, p. 82.)

لكن جيتش عاد لاحقًا في "التأكيد" (Anscombe. 1961, p. 82.) إلى إشارة فريجه: لا يمكن شرح معنى "الخير" على سبيل المدح؛ لكوننا نستخدمه في كثيرٍ من السياقات دون أيّ نية في المدح. إذ يمكن حمل كلمة "خير" على سبيل المثال، في عبارات شرطية؛ فلا نمتدح الشخص على وسائل منع الحمل أو التوزيع المجاني للواقيات الذكرية لمجرد أنَّه يقول: «إذا كانت وسائل منع الحمل أمرٌ جيد، فإنَّ التوزيع المجاني للواقيات الذكرية أمرٌ جيد». (Anscombe. 1961, p. 82.)

في العام نفسه تقاعد ويليام كنيل William Kneale من منصب أستاذ أكسفورد للفلسفة الأخلاقية. ومن الذين تقدموا لشغلِ منصبه إليزابيث أنسكومب والنيوزيلندي آرثر بريور Arthur Prior، الذي كان آنذاك أستاذًا للفلسفة في مانشستر، وشاركَ جيتش اهتمامه بمنطق القرون الوسطى. لكن المُرشح الناجح كان هير، وتركتْ ترقيته منصبًا شاغرًا لمدرس الفلسفة في باليول، وتطلّع جيتش الذي أُنتخبَ مؤخرًا زميلًا في الأكاديمية البريطانية إلى التقدم لهذا المنصب. وقد أصبح تعِسًا في برمنغهام؛ لأنَّه اكتشف عداءً للفلسفة في مجلسِ كلية الآداب. لكنه تخلى عن الفكرة عندما علِم أنَّ المرشح هو بريور، وابتهج عندما عُيّن بريور في الزمالة في عام 1966.

غادر جيتش في العام التالي برمنغهام احتجاجًا على قرار الجامعة بإنشاءِ معهدٍ للثقافة المعاصرة. وأخبر العميد في خطاب استقالته أنَّه لا يرغب في البقاء في جامعة تُفضّل فن البوب على المنطق. وبفضلِ المساعي الحميدة لجيمس كاميرون عُيّنَ في منصب أستاذ المنطق في ليدز، وكانت محاضرته الافتتاحية بعنوان "تاريخ فساد المنطق" وبدأتْ بتكريم والده.

لكن من المؤسف أنَّ آرثر بريور عاشَ ليحصل على زمالة باليول لمدة ثلاث سنوات فقط، وتوفي في تروندهايم في النرويج أثناء أول إجازة تفرغْ له في عام 1969. وتعاونتُ مع جيتش بطلبٍ من أرملته ماري على تحرير ونشر مجلدين من كتبه بعد وفاته بعنوان: "موضوعات التفكير" ، أكسفورد، في عام 1971، و"مبدأ القضايا والحدود"، لندن، عام 1976.

في السنة التي توفي فيها بريور، نشر جيتش مجلدًا من مقالاته بعنوان "الله والنفس"، لندن، عام 1969. باعتبارهِ معجبًا بأرسطو وفيتغنشتاين، ولم يستطع جيتش قبول الفكرة الأفلاطونية عن النفس الخالدة المحبوسة في الجسد، ولا الفكرة الديكارتية عن الأنا التي كانت في الأساس عقلية بحتة. ويدافع عن هذه المواقف في المقالات الثلاثة الأولى بقوله: يرى الماديون أنَّنا نفكر بالدماغ، بينما يعتقد غير الماديين أنَّنا نفكر بجزءٍ غير جسدي. وكلاهما مخطئ؛ لا يوجد شيء اسمه عضو التفكير. كما أنَّ أي روح بلا جسد لن تكون إنسانًا حيًا، ويُقتبس تعليق الأكويني على كورنثوس، ومفاده أنَّ "نفسي ليست أنا". وأنَّ التناسخ ليس له أيّ معنى، والأمل الوحيد للنجاة من الموت هو عقيدة قيامة الجسد.

يكمل البحث الأرسطي لعام 1955 عن "الصورة والوجود" بمقال بعنوان "ما يوجد بالفعل"، عام 1968، ويقدم بعض الانتقادات والتعديلات لآراء الأكويني المعبَّر عنها هناك. إذ يميز جيتش بفضل فريجه بين الوجود كما يعبِر عنه السور،

والفعلية، التي تتضمن الفعل أو التغيير. وتمتلك الأعداد الوجود، وليس الفعلية. يمكن أن تتغير الأعداد، بمعنى أنَّ العدد خمسة قد يكفّ عن كونه عدد أطفال شخص ما. لكن هذا ليس تغييرًا حقيقيًا، فهو فقط ما أطلق عليه جيتش اسم "تغيير كامبريدج"؛ لأنَّه يظهر في كتابات راسل ومكتاغرت. إذ يوجد تغيير كامبريدج في x إذا كان لدينا "F(x) في الوقت t" صادقة، و"F(x) في الوقت t1" كاذبة، بالنسبة لبعض التفسيرات المناسبة للمتغيرات.

تناولت المقالات اللاهوتية في كتاب "الله والنفس" السببية والخلق، وإمكانية صلاة التضرع أو الطلبة، وعلاقة الأخلاق بالوصايا الإلهية. ويقول في مقال "عن عبادة الإله الحق": إذا كانت أفكار شخص عن الله مشوشة بما يكفي فسوف يفشل بالمطلق عند تفكيره في الإله الحق الحي. ويحتوي الكتاب على إدانةٍ صريحة لمختلف أنواع الوثنية السابقة والحالية، لكنه يقدم أيضًا دراسات عامة عن الفرق بين الدلالة الأصلية على شخص ما بوصفٍ خاطئ، والفشل في الدلالة مطلقًا نتيجة وصف غير دقيقٍ للغاية.

كانت الوسيلة الفلسفية المفضلة لدى جيتش هي المقال القصير: حتى أنَّ كتابه الرائع، "الدلالة والتعميم"، يتضمن في جزءٍ من طبعته الثانية أجزاء منفصلة سابقة. واستطاع أنْ يحشر في بضعة آلاف من الكلمات القدر نفسه من الجوهر الفلسفي الذي يستهلكه الفيلسوف العادي في كتابٍ كامل. ونشرت بلاكويل مجموعته الثانية من المقالات المعاد طباعتها "مسائل المنطق" في عام 1972.

منذ ذلك الحين تأصلَ جيتش في قسم الفلسفة في ليدز بنجاح، ويبدو أنَّ زملائه قد رحبوا به بعد أن انتابهم الذعر منه في بداية تعيينه. وعندما خلفَ روي هولاند Roy Holland جيمس كاميرون James Cameron كأستاذٍ آخر للفلسفة، لم يكن يقابل جيتش دائمًا وجهًا لوجه؛ حيث أفاد أحد أعضاء القسم: أنَّهما لو تقابلا من وقتٍ لآخر في اجتماعات القسم، لانفجر جيتش وانهارت هولندا. لكن أصبح لديه فيما بعد زملاء يقدرّون قيمة المنطق وفلسفة المنطق، وأهمية فريجه وفيتغنشتاين. إذ أصدر مع ثلاثة من زملائه "مصنف فيتغنشتاين"، أكسفورد، عام 1970؛ وهو مليء بالمشكلات المعقدة التي يتعين على القارئ حلها، ولابدّ أنْ يجده طلاب الجامعة الذين أُعدّ من أجلهم تحديًا صعبًا. ثم انتزع جيتش تدريجيًا تدريس المنطق البسيط من زملائه المبتدئين، ونُشرت مقرراته لاحقًا تحت عنوان "العقل والحجة"، أكسفورد، عام 1976. وكان أيضًا عضوًا في الكادر الإداري وأمين مكتبة في قاعة السكن الجامعي، قاعة ليدون.

ثم دعته جامعة كامبريدج لإلقاءِ محاضرات ستانتون عن فلسفة الدين لمدة ثلاث سنوات بدءًا من عام 1971، وأخذَ جيتش الدعوة على محمل الجد. وكتب لاحقًا:

بعد فترةٍ قصيرة جدًا من هدايتي إلى الإيمان الكاثوليكي، اتخذتُ قرارًا مهمًا من حيث المبدأ، وهو أنَّني لن أكتب بمبادرتي الخاصة عن الأمور الدينية، بل سأقبل الدعوة للتحدث أو الكتابة في مثل هذه المواضيع بتكليف من مديري. وخشيتُ أنْ يتعرض عملي في أحسنِ الأحوال إلى التشويه نتيجة غروري ونزعتي القتالية. لكنني تمنيتُ لو أنَّني انتظرت الأوامر قبل أنْ أكتب دفاعًا عن الإيمان، لمنحني الذي كلفني بالمهمة النعمة لتحقيقها. جاءت الدعوة لإلقاء محاضرات ستانتون في كامبريدج بصورة غير متوقعة على الإطلاق، ولم أجرؤ على رفض المهمة المرتقبة على الرغم من صعوبتها.(Lewis (ed.), 1991, p. 213.)

ولا يتضح هنا كيف يمكن التوفيق بين هذا التصريح وحقيقة أنَّ كتاب "الله والنفس" قد ظهر بالفعل في عام 1969. ربما شعر جيتش أنَّه تجاوز لأولِ مرة في محاضرات ستانتون الحدود بين الدين الطبيعي والدين الموحى به.

لكن المجموعة الأولى من المحاضرات نُشرت تحت عنوان "العناية الإلهية والشر " في كامبريدج، عام 1977. وبعد تقديم مقدمة لمكتاغرت، بدأ جيتش السلسلة بهجومٍ على فكرة القدرة المطلقة، وعرض قائمة بالأشياء التي لا يستطيع الله أن يفعلها. إنَّ الله ليس مقتدرًا فحسب بل قويًا، أيّ أنَّه يملك القدرة على كلّ شيء. إنَّ الله عليم: الله يعلم P إذا وفقط إذا كانت P صادقة. ماذا يعني هذا فيما يتعلق بعلم الله بالمستقبل؟ ينكر جيتش أنَّ المستقبل موجود بالطريقة التي يوجد بها الماضي: المستقبل ليس أكثر من اتجاهات وميول معينة في حاضرٍ لم يتحقق بعد. وما من مستقبل يعاينه الله: فهو يعلمُ المستقبل بتدبيره وليس برؤته. فكيف إذن يستطيع الله كما يخبرنا الكتاب المقدس أن يعرف مسبقًا الخطايا البشرية الفردية ويتنبأ بها؟ يعترف جيتش بأنَّ هذه مشكلة عسيرة الحل.

تشكل لنا بقية المحاضرات في كتاب "العناية الإلهية والشر" التي تتناول شروراً بعينها مشكلة في إسناد الخير إلى الله. وأول الشرور التي تناقشها هي ألم الحيوان، ويبدو أنَّ العالم الحي من عمل عقلٍ يتمتع بالقوة والحكمة، لكنه أيضًا صنيعة عقل لا يبالي بمعاناة الحيوان. يقول جيتش: لكن التعاطف مع الحيوانات لا يشكل فضيلة عند الله؛ فهو فضيلة بشرية فقط لأنَّنا ذو طبيعة حيوانية مشتركة. وفي معرض حديثه عن عقيدة الخطيئة الأصلية، يستعين جيتش بتعاليم شوبنهاور Schopenhauer عن التضليل الجذري للإرادة البشرية. فالعالم مليءٌ بالشر، ويتجدد عند كلّ جيل، ولا يمكن إلا للشخص الذي يجدّف بإرادته ضد تيار العالم أنْ يأمل في الخلاص. كما يرفض جيتش فكرة أنَّ كلّ البشر متساوون أمام الله، وأنَّ الجميع لديهم فرصة متساوية للخلاص والنعيم، ويؤكد أنَّه من غير المعقول أن نجدّف على الله لأنَّه جعل البشر غير متساوين. ويقدم في محاضرته الأخيرة عرضًا حازمًا للعقيدة الموروثة عن الجحيم باعتباره سلسلة لا تنتهي من البؤس، في حين يؤكد أنَّ هذه عقوبة طبيعية للخطيئة، ولا تقع اعتباطيًا.

كانت السلسلة الثانية من محاضرات ستانتون بعنوان "الفضائل"، في كامبريدج عام 1977، أقل كآبة من الأولى. وخُصصتْ محاضرة لكلٍّ من الفضائل الأربع الأساسية في القائمة الموروثة منذ أفلاطون، وهي الحكمة والعدالة والعفة والشجاعة. وسبقتْ هذه المحاضرات محاضرة عن الأسباب التي تدفع الناس إلى الفضائل (الموضوع الذي طورته فيليبا فوت Philippa Foot فيما بعد إلى حدٍ كبير) وثلاث محاضرات مخصصة للفضائل "اللاهوتية": الإيمان والأمل والصدقة. وبدلاً من وصف السلسلة بالتسلسل، فسوف أختار بعض الموضوعات البارزة.

يقول جيتش: يتطلب أصل كلّ حياة بشرية جديدة تدخلًا إلهيًا خاصًا، ونستطيع أن نفهم هذا؛ لأنَّ الأساليب المقصودة للوصف اللازم للأنشطة البشرية لا يمكن استخلاصها منطقياً من العلوم الطبيعية. ثم يتابع:

لا أستطيع أن أُظهر هنا الفارق المنطقي الذي أشرتُ إليه؛ فقد أدى كواين هذه المهمة نيابةً عني على أيّة حال في كتابه "الكلمة والموضوع" وغيره من المؤلفات. ويؤكد أنَّه لا يوجد جسرٌ منطقي يربط بين قضايا العلوم الطبيعية واللغة التي تتضمن تراكيب كلامية غير مباشرة نستخدمها عادةً لوصف المواقف والمعاني الخاصة بنا وبأقراننا.

تحتوي المحاضرات التي ألقاها جيتش على عددٍ من المفاجآت. فهو على عكس أغلب الكاثوليك المعاصرين، لم يكن يعتقد مثلًا أنَّ الحياة البشرية الفردية تبدأ بالحمل. إذ يقول: إنَّ البويضة المخصّبة ليست إنساناً، ولا يتحول الجنين إلى إنسان جديد، وحيوان عاقل، إلا في مرحلةٍ معينة من النمو قبل ظهور الجهاز العصبي المركزي. ومن المفاجآت الأخرى أنَّ الإيثار ينفي أن يكون فاضلًا، وأنَّ التناقض البشري يعتبر هبةً ثمينة من الله.

وفي محاضرة من محاضرات ستانتون عام 1973 عن العفة، بدا المحاضرُ أقلّ صرامة من سلفه عام 1972. قيلَ لنا إن السُكر ،ليس بالضرورة إثمًا، حتى وإنْ كان يقلل من يقظتنا:

إن كنتُ لا أستطيع الإجابة عن فعالية تناول مشروب الخمر الساخن في السرير كعلاجٍ لنزلات البرد أو الأنفلونزا حتى تفقد الوعي، وإذا كانت النظرية الطبية صحيحة، ويتلاشى الاعتراض الأخلاقي على السُكرْ؛ فالرجل الذي يرقد في سريره بأمان لا يقع على عاتقه أيّ واجب حتى في أدنى درجات اليقظة، لأنَّه يستطيع أن يخلد إلى النوم قانونيًا.

يقول جيتش: يمكن تطبيق الاستدلال ذاته على استخدام الحشيش المخدر.

منذ ذلك الحين اكتسب جيتش سمعةً دولية هائلة وكان مطلوبًا كأستاذٍ زائر. وكان زائرًا منتظمًا لجامعة بنسلفانيا. وأعادَ في عام 1973 إلقاء السلسلة الأولى من محاضرات ستانتون في معهد صيفي تابع لصندوق العلوم الإنسانية الوطني في كلية كالفن، غراند رابيدز، ميشيغان، وفي عام 1975، والسلسلة الثانية في جامعة أوبسالا. كان مستمتعًا ولا سيما بزيارات الجامعات البولندية، حيث ألقى محاضراتٍ باللغة التي كان يتقنها في طفولته، وصادق تاديوس كوتاربينسكي Tadeusz Kotarbinski وبوغوس فولنيفيتش Bogus Wolniewicz. وبدأتْ هذه الزيارات في عام 1963 واستمرت حتى عام 1985 عندما شغل منصب أستاذ زائر في وارسو.

صار منصب أستاذ كامبريدج للفلسفة الذي كان يشغله فيتغنشتاين وفون رايت von Wright شاغراً في عام 1968 عندما تقاعد جون ويزدوم John Wisdom. وأعتقد جيلبرت رايل Gilbert Ryle، الذي كان أحد الناخبين، أنَّ المنصب ينبغي أن يُعرض على جيتش. أما إيزايا برلين Isaiah Berlin، الذي كان يريد انتخاب ستيوارت هامبشاير، فقد كتب في ذهولٍ إلى برنارد ويليامز Bernard Williams، الذي شغل منصب الأستاذية الآخر في كامبريدج: «لا أؤمن شخصياً بمواهب جيتش الفكرية العظيمة، بل أؤمن فقط بالمسار الشرس والضيق الذي سلكه حتمًا العديد من الأساتذة المدرسيين الذين تلاشت ذكرياتهم حقًا». وفي النهاية اختار الناخبون إليزابيث أنسكومب، وانتقلت عائلة جيتش إلى كامبريدج عندما تولتْ المنصب في عام 1970.

كان آل جيتش عندما حان وقت الانتقال قد أنجبوا سبعة أطفال. وقد حيكتْ العديد من الأساطير عن أسلوب الحياة الأسرية غير التقليدي في شارع 27 القديس يوحنا، ومن المحتمل أن يكون بعضها حقيقيًا. وسأعيدُ هنا سرد القصة الوحيدة التي سمعتها من بيتر نفسه عن هذا الموضوع. فقد أبلغَ أحد الجيران عنهم إلى الجمعية الوطنية لمنعِ القسوة ضد الأطفال بسبب سوء معاملتهم مع أبنائهم. وعندما وصل المفتش أوضحوا له أنَّ أحد الصبية قد تعرض فعلًا للضرب؛ لأنَّه كسر شيئًا ثمينًا. وبحسب بيتر، قرّر المفتش بعد أن عاين الضرر الذي لحقَ بالكنز والصبي، أنَّ ما لحق به كان يستحقه ويتوافق مع ما اقترفه.

ترعرع أطفال جيتش على الاحترام الشديد لواجباتهم الدينية؛ فمن واجبهم أن يحضروا القدّاس كلّ يوم أحد والإيمان بكلّ ما تعلِّمه الكنيسة الكاثوليكية رسميًا. وذات يوم تلفّظ أحد الكهنة في شيكاغو في أكثر لحظات القدّاس مهابةً بكلماتٍ اعتبرها بيتر هرطقية، وما كان منه إلا أنْ قاد عائلته بأكملها خارج الكنيسة وهم يهتفون احتجاجًا. لكن فيما يتعلق بالقوانين التي وضعها الإنسان مثل قانون الحشيش المخدر، اتخذَ جيتش رأيًا ملائمًا في ممارسة الأبوة والأمومة لا يقلّ عن النظرية الفلسفية.

ثم نشر في عام 1979 كتاب "الحقيقة والحب والخلود: مقدمة لفلسفة مكتاغرت". (Geach,1979) كان هذا الكتاب ثمرةَ عقود من التأمل الدؤوب في فلسفة مكتاغرت، واحتوى على موادٍ كُتبت قبل عام من الحرب قضاه في الدراسة في جامعة

هاوردن. وكان المقصود أن يكون هذا الكتاب ردًا عنيفًا إلى حدٍ ما على كتاب برود C. D. Broad الضخم، الذي أصبح اليوم طي النسيان إلى حدٍ كبير بعنوان: "دراسة فلسفة مكتاغرت"، في كامبريدج، عام 1933-1938.

يتألف كتاب آخر لجيتش، "الحقيقة والأمل"،(Geach,2001) من محاضراتٍ ألقاها في الأكاديمية الدولية لإمارة ليختنشتاين في عام 1998. وكررت المحاضرات إلى حدٍ كبير محتوى محاضرات ستانتون السابقة، لكنها تحتوي على بعض المقاطع الممتازة. ويتعلق أحدها بموضوعٍ كان جيتش يعودُ إليه في كثيرٍ من الأحيان، وفحواه أنَّ الهوة الهائلة بين البشر والحيوانات الأخرى غير العاقلة، والفارق الأهم بالطبع تكمن في طبيعة اللغة البشرية؛ لكن جيتش يقدم قائمة بفورقات أخرى:

تأليف الموسيقى، وابتكار أشكال من الرقص والطقوس، وبناء المنازل وغيرها من الأبنية؛ حيث أصبح الإنسان قادرًا على العيش في مناخاتٍ متنوعة ومتغيرة للغاية، ولا يقتصر على المكوث في بيئة معينة. ثم استخدام النار واللهب كوسيلةٍ للتدفئة والإضاءة، وفي تحضير الأطعمة وغيرها من المواد للاحتياجات البشرية. وكذلك اللعب وفقًا لقواعد جميع أنواع الألعاب الرياضية والفكرية. وابتكار مناهج ومعايير القياس. واختراع الأدوات والآلات لجميع أنواع الأغراض التي يصبو إليها الإنسان: الأطراف الأمامية للحيوانات مخصصة على سبيل المثال للمشي أو الخدش، لكن يد الإنسان وحدها هي الأداة "أورغانون"؛ أي الأداة الملائمة لصنعِ الأدوات واستخدامها، وهو من اخترعَ أدوات الملاحظة التي تُكمل أعضاء الحس البشرية، وابتكر وسائل النقل، براً وبحراً (واليوم جوًا).

نالَ جيتش العديد من الأوسمة من مصادر عديدة. ففي عام 1965 أصبح زميلاً في الأكاديمية البريطانية. وكان مسروراً عندما منحته باليول في عام 1979 لقب زميلٍ فخري، وفي العام نفسه أصبح عضواً فخريًا أجنبيًا في الأكاديمية الأميركية للآداب والعلوم. وفي عام 1983 حاز جائزة الأبحاث من مؤسسة ألكسندر فون هومبولت، وفي عام 2000 حصل على ميدالية توما الأكويني من الجمعية الفلسفية الكاثوليكية الأميركية. ولعلّ التكريم الذي أسعده أكثر كان وسام الكنيسة والبابا في عام 1999.

كان إيمان بيتر جيتش الكاثوليكي موروثًا راسخًا، لكنه لم يسمح قط لالتزامه بالعقيدة المسيحية بأنْ يُضعف إحساسه المنطقي الحاد بالفرق بين الحجج الجيدة والسيئة. وقد خصّص أربع صفحات كثيفة من محاضرته التي ألقاها في ستانتون عن الاعتدال لهدم الأدلة الموروثة على أنَّ منع الحمل خطيئة. ويواصل جيتش حديثه قائلاً: «على الرغم من الرداءة المنطقية في رأيي للحجج التي قدمتُها للتو لصالح العُرف، فإنَّني أقبل محتواه باعتباره صحيحًا».

وقد أُلقي اللوم على جيتش؛ لأنَّه كان متيقنًا من استنتاجاته أكثر من حججه. وهذا يذكرنا بمأخذِ راسل على توما الأكويني بأنَّه ليس فيلسوفاً حقيقياً؛ لأنَّه كان يبحث عن حججٍ لما كان يؤمن به فعلًا. ومن المستغرب أنْ يأتي مأخذه على رجلٍ استغرق ذات يوم مئات الصفحات لإثبات أنَّ (1+1=2). وإذا كان مأخذه صحيحًا، فسيستبعد الكثير من أفضل أعمال الفلاسفة العظماء. لكن كاثوليكية جيتش لم تؤثر في مكانته كفيلسوف، ولا ينفي إيمان توما الأكويني ادعائه بأنَّه أحد أعظم الفلاسفة في أيّ عصر.

وعلى الرغم من ذلك كانت السمة المتناقضة في فكر جيتش أنَّ الفلاسفة المعاصرين الذين أعجِب بهم أكثر من غيرهم كانوا جميعهم ملحدين، أو أقرب إلى الملحدين. وإذا استثنينا فيتغنشتاين الذي وصفه لي يومًا بأنَّ "إيمانه بالله ضعيف"، يمكننا أن نذكر من أعضاء مجمعه الفلسفي هوبز، وسبينوزا، وشوبنهاور، ومكتاغرت، وراسل، وكواين، وبريور. وكان أتباع المسيح الذين اعتبرهم ورثة هوبز المعاصرين هم من قدّم له العزاء الروحي في أحلك أيامه في برمنجهام، وليس أتباعه الكاثوليك الرومان.

وبوصفه فيلسوفًا عانى جيتش من عيوب أدركها جيدًا، ومنها ميله للقتال: فكان عداؤه لما كان يراه خطأً يتجاوز حدود اللباقة. وكثيرًا ما شنّ مثل هذه الهجمات على أهدافٍ مجهولة. ولعلّه اعتقد أنَّ من البّر أنْ يقول: "بعض الحمقى في أكسفورد يعتقدون أنَّ P" بل بالأحرى "الأستاذ S يعتقد بحماقة أنَّه P".ولكن العكس هو الصحيح في واقع الأمر. وصعّبت هذه الصياغات على القارئ التحقق مما إذا كان الأستاذ S اعتقد حقاً أنَّ P، وما يرافقه يورط آخرين في جريمة الاعتقاد أنَّه P.

كان جيتش يتمتع بذاكرة قوية، لكنه أثقلها بأعباءٍ كبيرة. كان يقتبس من نصٍ اعتقد أنَّه يحفظه عن ظهر قلب دون التحقق من مرجعهِ. وعلى هذا بدت الاقتباسات مشوشة من وقتٍ لآخر، وإنْ كانت تفاصيل النص ضرورية لمسارِ الحجة. وهكذا اقتبس في كتابه "الله والنفس" فقرةً بالغة الأهمية للدكتور جونسون بصورةٍ خاطئة بهدف إظهار عدم وجود وثنية في القدّاس.

لم يكن من السهل أنْ يتسامح جيتش ولا أنسكومب مع الحمقى. لكن عندما بدأ الشجار بينهما غيّر كلّ منهما شخصيته فيما بقي من حياتهما. ففي مسرحية "ماكبث" لشكسبير كان مكبث خجولاً في البداية، وكانت زوجته الحازمة تحفّزه، وبحلول نهاية المسرحية بدت ضعيفة وكئيبة، بينما كان صلبًا. ومع آل جيتش اتخذ المسار منحًا معاكساً. ففي ستينيات القرن العشرين ألقى بيتر محاضرةً ردَّ عليها جيفري وارنوك بسخريةٍ أنيقة، وما كان منه إلا أن ردَّ عليه بغضبٍ واضح، واضطرت إليزابيث من بين الحضور إلى تهدئته. وفي أواخر حياتها، وخاصة بعد حادثتين أثَّرتا على دماغها، أصبحت إليزابيث صعبة المراس، وأحالتْ حياة زملائها الأكاديميين وأصدقائها الأمناء على تركة فيتغنشتاين إلى جحيم. وشارك بيتر في البداية بالطبع زوجته في هذه المشاجرات، لكن بمجرد أنْ أدركَ الموقف اعتذر بلباقة لمن ألحق بهم الضرر، وبالعموم تصرف في سنواته الأخيرة مع العامة بلطفٍ.

لكنه بدأ يفقد السيطرة على نفسه في عام 2006، وشُخّصتْ حالته بأنَّه يعاني من الخرف الوعائي، الذي أظهره في دوافعه لتمزيق الكتب والأوراق. وظلّ محاوراً مثيرًا ومراسلًا مستنيرًا، لكن غيومًا من الاضطراب غالباً ما كانت تحجب ومضات عبقريته. وقد أقتبستُ لتوضيح هذا فقرةً من مراسلاتٍ دارت بيننا عن أفلاطون في عام 2006. وكتبتُ أنَّه من المؤسف أنْ يركز المنهج الدراسي في أكسفورد على كتاب "الجمهورية" المعيب بدلاً من التركيز على الحوارات العظيمة حقًا مثل محاورتي ثياتيتوس والسفسطائي. وقد ناقشنا أيضًا برتراند راسل، وكتبَ لي بيتر ردًا على ذلك:

ظلَّ موقفي من أفلاطون (يخلط هنا بين أفلاطون وراسل) متضارباً لفترةٍ طويلة، حيث أعجبتُ به باعتباره عبقري فلسفياً، وقد قلتُ عنه ما قاله هو نفسه عن ليبنتز بقوله: «تدافع كتاباته الدينية بشدة عن الجهل والخرافة. وأفضل الأمور لديه هي أكثرها تجريدًا، أما أسوأها فهي التي تتعلق تقريبًا بالحياة البشرية». ويمثل دفاع أفلاطون عن الوثنية اليونانية مشهدًا حزينًا أو مأساويًا هزليًا. ففي كتابه "القوانين" يقتبس استجوابًا يعرّض الناس الذين يجادلون ضد خرافة معاصري أفلاطون للسجن مدى الحياة مثل اكزينوفان وبارمنيدس وأناكساغوراس.

كان يخلط هنا بوضوح بين أفلاطون وراسل: لكن الفقرة تحتوي على رؤى مهمة لكلا الفيلسوفين.

لزمَ منزله في السنوات الأخيرة من حياته في شارع ريتشموند في كامبريدج، وحرِص أبناؤه على رعايته بكلّ إخلاص. كان ضحيةً لمرضِ السكري من النوع الثاني، ويعاني من ضعف الدورة الدموية في ساقيه، مما يعني أنَّه كان مضطرًا لزيارة عيادة القدم في أدينبروك بانتظام، حيث كان يسعد الموظفين بتلاوة قصائد مثل "البومة والهرة". اعتقد أيضًا أنَّه يعاني من التهاب التّيه (التهاب في الأذن)، الذي اشتكى منه ومنعه من أيّ زيارات لباليول؛ لأنَّه لم يكن قادرًا على صعودِ الدرج إلى القاعة.

أدرجَ في كتاب "من يكون هو" ضمن وسائل الترفيه التي يمارسها "قراءة قصص الاكتشاف والغموض والرعب، وجمع نصوص المنطق الرديئة القديمة وعقّب عليها". أما كاتب القصص البوليسية المفضل لديه في شيخوخته فهو جون ديكسون كار، الذي ترجم بعض قصصه إلى البولندية. وكان لديه ولعٌ دائم بالأشياء المروعة، ومع تقدمه في السن أصبح يفضل قصص الأشباح. وأخبرني أنَّ قراءة قصص الجريمة في السرير تدبُّ فيه الذعر من أيّ ضجيج يوحي بوجود لصوص، لكنه علِم على وجه اليقين أنَّه لا توجد أشباح.

شغل سنواته الأخيرة أيضًا بمهامٍ فلسفية، ككتابة تعليقات على أعمال راسل وفلو، وتنقيح كتبه السابقة وتأليف أعمالٍ جديدة تتناول الاتساق والالتزام. ومن المؤسف أن يكرّس الكثير من الوقت وكميات هائلة من الورق بعد عام 2006 لمهمةِ حساب العوامل الأولية للتوسع العشري للنسبة الثنائية أو "الباي". وفي أيامه الأخيرة كانت مهنته الرئيسية كتابة الرسائل. كان يكتب أحيانًا أكثر من مرة إلى الشخص نفسه، وفي اليوم ذاته. وكان أبناؤه الذين أدركوا أنَّ الكثير مما كتبه مجرد هراء، يمتنعون غالبًا عن إرسال الرسائل بالبريد، لكن لابدّ وأنَّ العديد من أصدقائه يحتفظون بملفاتٍ مليئة بالمراسلات التي كتبها في تلك السنوات الأخيرة.

وباستثناء نوبات الغضب الهستيرية والمدمّرة من حينٍ لآخر، كانت شيخوخة جيتش على حدّ تعبيره هادئة (توفي في الحادي والعشرين من ديسمبر/كانون الأول 2013). كان يسلي نفسه بين الحين والآخر بكتابة شذراتٍ من سيرته الذاتية في أبياتٍ شعرية رثائية. ويمثل أحد الأبيات، الذي اقتبِسه في مذكراته التي كتبها في الكتاب التكريمي في سنِ التاسعة والستين، ملخصاً مناسباً لما تبقى من حياته:

أكملتُ الآن تسعة وستين عامًا

على أمل أنْ يدعوني الرب: تعالَ.

أنتوني كيني

زميل في الأكاديمية

لاحظ أنَّ الكثير من المعلومات الموجودة في هذه المذكرات استُلت من مذكرات جيتش المنشورة في (Harry A. Lewis (ed.), Peter Geach, Philosophical Encounters (Dordrecht, 1991)). أُخذت اقتباسات عن جيتش من هذا المصدر، مالم يُنشر خلاف ذلك. والكثير من المواد المتبقية مستمدة من ذاكرتي ومراسلتي. أنا ممتنٌ للغاية لما أمدّني به مور جيتش More Geach وكريستوفر كوب Christopher Coope من عونٍ كبير جدًا.

هذا المقال مرخص بموجب ترخيص المشاع الإبداعي - غير تجاري - ترخيص رقم 3.0، غير قابل للنقل.

هامش المصطلحات

1- مطبوعة ساميزدات: كلمة ساميزدات بالأصل روسية (самизда́т) وتعني النشر الذاتي، وهو الأدب المكتوب سرًا والمنسوخ والمتداول في الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الشرقية وعادة ما يكون ناقدًا للممارسات الحكومية، وتحدّيًا للرقابة على الكتابات المعارضة، وهو يُكتب باليد ويُمرر من قارئ إلى آخر. [Samizdat | Dissident Press, Underground | Britannica Publishing & Soviet Censorship]

2- كتاب "من يكون هو": كتاب مرجعي للسير الذاتية، ويُنشر سنويًا ويقدم معلومات عن أشخاص مؤثرين في الحياة البريطانية منذ عام 1849.

قائمة البيلوغرافيا

- Anscombe, G.E.M. & Geach, P. T. (1961). *Three Philosophers: Reader in Logic*, New York: University of Birmingham, Cornell University Press.
- Aquinas, St. Th. (1922). *Summa Theologica*. Fathers Of The English Dominican Province (Literally Translated), London: Burns Oates & Washbourne Ltd.
- Anscombe, G. E. M. (2005). *Human Life, Action and Ethics: Essays*, Geach, M. and L. Gormally (eds.), Exeter.
- Geach, P. T. (1969). *God and the Soul*, London, Routledge & Kegan Paul.
- Geach, P. T. (1968). *Proceedings of the Aristotelian Society*, Vol. LV and Supp. Vol. XLII respectively.
- Geach, P. T. (1968). *Reference and Generality*, Ithaca, NY.
- Geach, P. T. (2001). *Truth and Hope*, Notre Dame, IN.
- Geach, P. T. (1979). *Truth, Love, and Immortality: an Introduction to McTaggart's Philosophy*, Berkeley, CA.
- Harry A. Lewis (ed.), (1991). *Peter Geach: Philosophical Encounters*, Dordrecht.
- Lewis, H. A. (ed.), (1991) Peter Geach, Philosophical Encounters, Dordrecht.